

٧٥١٧ سيدة استفدن من الفحص المبكر

4 لكشف عن سرطان الثدي في ريف دمشق

أستاذ جامعي: التضخم جعل

5 الزيادة في الموازنة نظرية

www.thawra.sy

يومية سياسية

8 صفحات

مؤسسة الوحدة

الثورة

YouTube

Telegram

Instagram

facebook

الأربعاء 10 ربيع الآخر 1445 هـ 25 تشرين الأول 2023 م العدد 17489 السنة التاسعة والخمسون

الرئيس الأسد: الشركات الكبرى هي التي تقود السياسة والقرار في أميركا وأوروبا وتصنع الصراعات والحروب تحقيقاً لمصالحها



أكد السيد الرئيس بشار الأسد أن دور اتحادات العمال العالمية يرتبط مباشرة بمفهوم العدالة والعمل على تحقيقها، ومن هذا المفهوم فإن العلاقة بين سورية والاتحاد العالمي لنقابات العمال قديمة وتنطلق من الصراع بين الرأسمالية والقوى العمالية. وأضاف الرئيس الأسد خلال لقائه بامبيس خريستس الأمين العام لاتحاد نقابات العمال العالمي: إن الشركات الكبرى هي التي تقود السياسة والقرار في أميركا وأوروبا وتصنع الصراعات والحروب تحقيقاً لمصالحها الاقتصادية

■ البقية ص ٢٠

استشهاد ٨ عسكريين بعدوان إسرائيلي على نقاط بريف درعا.. وعدوان آخر يخرج مطار حلب من الخدمة الخارجية: العدوان الجديد على سورية يثبت أن «إسرائيل» تسعى إلى توسيع رقعة الحرب في المنطقة



وقوع خسائر مادية، كما ارتكبت ظهر اليوم اعتداءً جديداً على مطار حلب الدولي المدني. وأضافت الوزارة: أصبح جلياً أن تعطش «إسرائيل» لمزيد من الدماء الفلسطينية والسورية لم يترتو حتى الآن، على الرغم من قتلها ما يزيد على ٦٥٠٠ من أبناء الشعب الفلسطيني، بينهم نحو ٣٠٠٠

■ البقية ص ٢٠

اليوم: تنفيذاً لسياساتها بتوسيع العدوان وارتكاب المجازر في فلسطين وخارجها شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدواناً جديداً على الأراضي السورية، هو الرابع الذي تشنه خلال الأيام العشرة الأخيرة، حيث استهدفت فجر اليوم بعدوان جوي نقاطاً عسكرية في محافظة درعا، ما أدى إلى ارتقاء ثمانية شهداء عسكريين وإصابة سبعة آخرين بجروح، إضافة إلى

أكدت سورية أن العدوان الإسرائيلي الجديد على الأراضي السورية يظهر أن من يسعى لتوسيع رقعة الحرب المستمرة على المدنيين الأبرياء هو الفاشية الإسرائيلية، التي لا هدف لها إلا فرض ما تسمى «إسرائيل الكبرى» والقضاء على أي جهد دولي لوضع حد للاحتلال الصهيوني للأراضي العربية المحتلة. وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان

المقاومة تستهدف برشقات صاروخية مواقع عسكرية للعدو في «إيلات» وحيفاً رداً على جرائمه الاحتلال يرتكب مجازر جديدة بحق المدنيين في غزة وعدد الشهداء يرتفع إلى ٦٠٥٥



الإسرائيلي ضمن عملية «طوفان الأقصى». وأعلنت المقاومة أنها قصفت بصاروخ (ار ١٦٠) مواقع الاحتلال في حيفا المحتلة وبصاروخ (عياش ٢٥٠) في (إيلات) وبرشقات صاروخية في عسقلان بالأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، ومستوطنة (سدروت) على أطراف القطاع، كما استهدفت موقع (رعيم) العسكري بثلاث رشقات صاروخية، إضافة إلى استهدافها بالصواريخ موقع (نير عام) وتحشيدات عسكرية للاحتلال في موقعي (صوفا وأشكول) وبقذائف الهاون موقع (ناحل عوز) وبصاروخ

■ البقية ص ٢٠

لليوم التاسع عشر على التوالي يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الغاشم على قطاع غزة المحاصر، مخلفاً المزيد من المجازر الوحشية بحق المدنيين، معظمهم من الأطفال والنساء، ليرتفع عدد الشهداء إلى ٦٠٥٥، والمصابون إلى أكثر من ١٦ ألف فلسطيني، إضافة إلى الدمار الكبير والتدهور السريع في الأوضاع الإنسانية من جراء قطع الاحتلال الماء والكهرباء، ومنعه إدخال الاحتياجات الأساسية والدواء والوقود إلى القطاع. ورداً على جرائم الاحتلال المتواصلة، استهدفت المقاومة الفلسطينية اليوم بالصواريخ مواقع وتحشيدات للاحتلال

الرئيس الأسد: الشركات الكبرى بقية



والمالية، وما يجري اليوم في الأراضي الفلسطينية المحتلة هو جزء منه انعكاس لهذا الواقع المتوحش الذي يقبل بارتكاب المجازر وقتل الأبرياء لمجرد أنهم تمسكوا بحقوقهم ويدافعون عنها، معتبراً أن لدينا الكثير من المعارك التي يجب أن نخوضها والتي لا ينفصل فيها السياسي عن الاقتصادي والأيدولوجي والاجتماعي. من جهته أشار خريستس إلى

أن زيارته تعبر عن التضامن مع سورية التي تسعى نحو الاستقرار وإعادة البناء، مؤكداً دعم الاتحاد العالمي لنقابات العمال لجهود سورية في مجال التنمية بعيداً عن التدخلات الخارجية، لافتاً إلى أن نقابات العمال العالمية تقف مع القضية الفلسطينية اليوم أكثر من أي وقت مضى وتعمل على حشد الرأي العام العالمي لصالح عدالة هذه القضية.

استشهاد ٨ عسكريين بعدوان إسرائيلي بقية



طفل، كما لم تشعب «إسرائيل» حتى الآن من تدمير منازل الفلسطينيين والبنى التحتية في قطاع غزة المحاصر والضفة الغربية، مشيرة إلى أن هذا العدوان الجديد يظهر أن من يسعى لتوسيع رقعة هذه الحرب المستمرة على المدنيين الأبرياء هو الفاشية الإسرائيلية، التي لا هدف لها إلا فرض ما تسمى «إسرائيل الكبرى» والقضاء على أي جهد دولي لوضع حد للاحتلال الصهيوني للأراضي العربية المحتلة.

ولفتت الوزارة إلى أن الهجمات المستمرة لعصابات المستوطنين على المسجد الأقصى تظهر زيف الادعاءات الصهيونية والأمريكية الغربية، التي كان هاجسها الأساسي دعم سياسة التوسع الإسرائيلية، وإفشالها لأي جهة لاستعادة حقوق الفلسطينيين في العودة وإقامة دولتهم المستقلة، مؤكدة أن سرديّة الغرب الجماعي التي يكرها ليل نهار ويزعم فيها «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس» لا تستند إلى أي أساس قانوني وتهدف فقط إلى تشجيع «إسرائيل» على ممارسة مزيد من القتل ضد الفلسطينيين وتهجيرهم القسري من أراضهم.

وكان قد استشهد ثمانية عسكريين وأصيب سبعة آخرون من جراء عدوان إسرائيلي استهدف فجر اليوم عدة نقاط بريف درعا.

وذكر مصدر عسكري أنه «حوالي الساعة الواحدة و٤٥ دقيقة من فجر اليوم نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جويًا من اتجاه الجولان السوري المحتل، مستهدفاً عدداً من نقاطنا العسكرية في ريف درعا».

وأضاف المصدر: إن العدوان أدى إلى «ارتقاء ثمانية شهداء عسكريين وإصابة سبعة آخرين بجروح، إضافة إلى وقوع بعض الخسائر المادية».

كما نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جويًا على مطار حلب الدولي، ما أدى إلى خروجه من الخدمة.

وذكر مصدر عسكري لـ سانا أنه «حوالي الساعة الواحدة و٢٥ دقيقة هذا اليوم نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جويًا من اتجاه البحر المتوسط غرب اللاذقية مستهدفاً مطار حلب الدولي، ما أدى إلى حدوث أضرار مادية بمهبط المطار وخروجه من الخدمة».

وقفات تضامنية لنقابة التمريض والمهن الطبية والصحية دعماً للشعب الفلسطيني



وأكد المشاركون أن ما يحصل من جرائم وحشية للاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين والعزل من أطفال ونساء وشيوخ واستهدافه المؤسسات الصحية وكوادرها الطبية يخالف جميع القوانين والشرائع الدولية، مشيرين إلى أن المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي تتطلب وقفة فورية وعاجلة من المجتمع الدولي لإيقاف حرب الإبادة المرتكبة ضد شعب أعزل، وخاصة استهداف المشافي والمراكز الصحية التي تعاني من نقص حاد في الوقود وقلة المواد الطبية اللازمة في الإسعافات والعمليات الجراحية الفورية.



نفذت نقابة التمريض والمهن الطبية والصحية المساعدة وفروعها في المحافظات وقفة تضامنية دعماً للمقاومة والشعب الفلسطيني، وتنديداً بعدوان الكيان الصهيوني المتواصل على قطاع غزة.

واستنكر المشاركون العمل الإجرامي الذي قام به الكيان الصهيوني في قطاع غزة، وحصاره الجشع الذي نتج عنه غياب شبه كامل للمستلزمات الدوائية الطبية مع باقي الخدمات الحياتية، مشيرين إلى أن الكيان الصهيوني يرتكب يومياً جرائم وحشية تفوق حدود الوصف من تهجير وقتل للمدنيين العزل وقصف المشافي والمراكز الصحية بقطاع غزة.

نصر الله يبحث مع النخالة والعاروري التطورات في غزة وجنوب لبنان

التقى الأمين العام لحزب الله في لبنان السيد حسن نصر الله كلاً من الأمين العام لحركة الجهاد الفلسطينية زياد النخالة ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، حيث جرى استعراض الأحداث الأخيرة في قطاع غزة منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» وما تلاها من تطورات على كل صعيد، وكذلك المواجهات القائمة عند الحدود اللبنانية.

وذكر بيان صادر عن العلاقات الإعلامية في حزب الله أنه «جرى خلال اللقاء تقييم للمواقف المتخذة دولياً وإقليمياً وما يجب على أطراف محور المقاومة القيام به في هذه المرحلة الحساسة، لتحقيق انتصار حقيقي للمقاومة في غزة وفلسطين، ووقف العدوان الغادر والوحشي على شعبنا المظلوم والصامد في غزة وفي الضفة الغربية».

وأضاف البيان: إنه تم الاتفاق على مواصلة التنسيق والمتابعة الدائمة للتطورات بشكل يومي ودائم.

بوغدانوف والجعفري يبحثان تطورات العدوان الإسرائيلي على غزة والأوضاع في سورية

بحث نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف مع سفير سورية في روسيا الدكتور بشار الجعفري تطورات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والأوضاع في سورية.

ونقلت وكالة نوفوستي عن وزارة الخارجية الروسية قولها في بيان اليوم: «خلال النقاش بين بوغدانوف والجعفري تم تبادل وجهات النظر حول التطورات في الشرق الأوسط مع التركيز على الوضع في سورية وحولها، وخاصة في ظل استمرار تصاعد المواجهات في قطاع غزة».

وأضاف البيان: «إن الجانبين ناقشا قضايا تهم العلاقات الروسية السورية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الاتصالات المقبلة».

المقاومة تستهدف برشقات صاروخية بقية

وأشار المكتب إلى أن هذه الجرائم تطرح مجدداً تساؤلاً حول دور المجتمع الدولي والمنظمات الأممية التي لم تستطع وقف العدوان ووضع حد لهذه المحرقة، وفشلت أيضاً في توفير المستلزمات الإنسانية الضرورية لمئات آلاف النازحين في مراكز الإيواء.

■ سامر البوطة

الاحتلال الإسرائيلي النازي الليلة الماضية مخبز المغازي الوحيد، الذي تم تزويده بالدقيق قبلها بساعات من (الأونروا)، ليزود عشرات الآلاف من سكان المخيم والنازحين فيه، وقد دمرت الصواريخ المخبز بالكامل وخلفت مكانه حفرة كبيرة، إضافة لهدم عدد من البيوت المحيطة وسط مخيم المغازي، وارتقاء ١٠ من الشهداء وإصابة عشرات الجرحى.

ومخيم الشاطئ وحي تل الهوى غربه وحي الزيتون والشجاعية شرقه، ما أدى لاستشهاد ٩٨ فلسطينياً وإصابة العشرات ليرتفع بذلك عدد الشهداء إلى ٦٠٥٥، بينهم أكثر من ٢٤٠٠ طفل، إضافة لإصابة أكثر من ١٦ ألفاً في حصيلة مرشحة للارتفاع. وقال المكتب الإعلامي في غزة في بيان: استمراراً للمحرقة بحق شعبنا قصف طيران

(متبر) طائرة مسيرة للاحتلال في سماء خان يونس جنوب قطاع غزة.

هذا وقد ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن الاحتلال ارتكب منذ الليلة الماضية وحتى فجر اليوم عدداً من المجازر بقصفه منازل الفلسطينيين في رفح وخان يونس جنوب القطاع ومخيم النصيرات وسطه وجباليا ومنطقة بئر النعجة وحي النصر شماله

■ مدير التحرير

■ معد عيسى

■ أمين التحرير

■ ناصر منذر

■ رئيس التحرير

■ أحمد حمادة

■ المدير العام

■ أمجد عيسى

■ يومية سياسية

■ العنوان : دمشق - ساحة شهداء قانا « دوار كفرسوسة»

هاتف : ٢٤٤٨ - ٢١٥٠٤٢٨ - ص - ب ٢٤٤٨

٢١٥١٠٦٢ - ٢١٥٠٥١٠

٢١٣٨٥٣٥ - ٢١٣٨٥٣٤

مؤسسة الوحدة

الثقافة

دائرة الاستنكار الدولي للعدوان الإسرائيلي ومجازر الاحتلال في غزة تتسع واشتد متواطئة بالكامل والدعم الأوروبي يعكس قلق الغرب من انهيار الكيان الصهيوني

ناصر منذر

تتسع دائرة الاستنكار الدولي للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، وللمجازر التي يرتكبها الاحتلال بحق الأطفال والنساء، إضافة إلى تدمير المشافي والمنازل على رؤوس ساكنيها، حيث أكدت العديد من المواقف الدولية على تواطؤ الولايات المتحدة الكامل مع جرائم الاحتلال، مشيرة إلى أن الدعم الأوروبي للكيان الإسرائيلي يعكس القلق الغربي من انهيار هذا الكيان الغاصب، مطالبة بالوقت ذاته بضرورة وقف العدوان فوراً، وإبخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

ففي طهران، أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي أن أمريكا متواطئة في الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة وهي تدير بطريقة ما هذه الجرائم. وقال الخامنئي: إن "الزيارات العاجلة لرؤساء أميركا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا إلى الكيان الصهيوني تعكس القلق لديهم من انهيار هذا الكيان، وهذا يؤشر إلى أن عملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية وجهت صفة قوية وحاسمة للكيان المحتل"، موضحاً أنه "لو لم تشعر هذه الدول بخاطر انهيار الكيان الصهيوني لما استعجلت في جولتها التضامنية معه".

من جانبه أدان الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو ما يتعرض له أطفال غزة من قتل ومجازر أودت بحياة أكثر من ألفين منهم حتى الآن. ونقلت وكالة سبوتنيك عن بيترو الذي نشر اليوم على منصة (إكس) مقطع فيديو لانتشال أطفال من تحت ركام أحد المنازل، من جراء القصف



للحث على "الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي والاحتلال".

من جانبه كشف المسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية جوش بول الذي قدم استقالته مؤخراً حجم التورط الأمريكي بجرائم "إسرائيل" في قطاع غزة المحاصر، مبيناً أن أحد أبرز أسباب إعلانه الاستقالة من منصبه قبل أيام قليلة كان الدعم الأعمى لكيان الاحتلال، وإعطاؤه أسلحة فتاكة محرم استخدامها ضد المدنيين من دون السماح بأي مناقشة أو جدل ضد هذا التحرك المقصود.

بول الذي كان يشغل منصب مدير مكتب الشؤون السياسية والعسكرية في وزارة الخارجية الأمريكية، أوضح في سياق مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست أنه منذ السابع من تشرين الأول الجاري وفوراً بعد عملية «طوفان الأقصى» أنهالت طلبات "إسرائيل" للحصول على الذخائر التي

الإسرائيلي على قطاع غزة "شعب الله ليس الدولة التي تقصف الأطفال.. شعب الله هم الأطفال". وأضاف بيترو: "الله لا يأمر بقتل الأطفال"، مندداً بالأعمال الهمجية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

وفي السياق ذاته، أكد مندوب فنزويلا لدى الأمم المتحدة صموئيل مونكادا تأييد بلاده حق الشعب الفلسطيني في العيش في دولة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس.

ونقلت وكالة تاس عن مونكادا قوله أمام مجلس الأمن الدولي خلال المناقشة المفتوحة حول الوضع في الشرق الأوسط: إن فنزويلا "ستؤيد كل الجهود الدولية التي تسمح بالاقتراب من السلام العادل والثابت في فلسطين، فقد حان وقت تطبيق وعود الحرية التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره"، داعياً

مطالبة أممية بوقف العدوان لأسباب إنسانية

تسبب الغضب العربي يعرقل إصدار قرار أممي لوقف إطلاق النار في غزة

لميس عودة

وسط تزايد حجم الدعم الأميركي والأوروبي للكيان الصهيوني وإعطائه الضوء الأخضر للاستمرار في عدوانه على قطاع غزة، واستمرار عجز المجتمع الدولي عن إلزام الاحتلال الإسرائيلي وقف عدوانه المتواصل، أكدت روسيا على لسان المتحدث باسم خارجيتها ماريا زاخاروفا، أن بعض القوى السياسية في الغرب لا تستطيع-

حتى بعد مقتل آلاف الأطفال في قطاع غزة -السماح ببلورة قرار لمجلس الأمن الدولي بشأن وقف إطلاق النار وتهذئة الوضع في المنطقة.

وأشارت زاخاروفا في تعليق لإذاعة (سبوتنيك) على بيانات اليونسيف حول وفاة أكثر من ٢٣٠٠ طفل في قطاع غزة منذ بداية تصعيد العدوان، إلى ضرورة اعتماد قرار من مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن.

وقالت زاخاروفا: (هذا هو الأمر الأكثر وضوحاً وبساطة في هذا الوضع - مجرد إصدار بيان، أو قرار، أو وثيقة تتضمن دعوة موحدة لوقف إطلاق النار، وتهذئة الوضع، وما إلى ذلك، ولكن حتى هذه الأرقام لا يمكن أن تجبر بعض القوى السياسية في الغرب لكي تعود إلى رشدها وتفهم ما يحدث).

وفي السياق ذاته، حذر مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط تور وينسلاند من أن عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة خلف آلاف الشهداء بما في ذلك ٣٥ موظفاً أممياً، داعياً إلى وقفه فوراً لأسباب إنسانية.



وأوضح وينسلاند في جلسة لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية، أن قصف طيران الاحتلال على القطاع أدى إلى تحويل أحياء بأكملها إلى أنقاض وتدمير البنية التحتية الحيوية، مشيراً إلى استهداف مدارس ومستشفيات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) والتي تأوي نازحين فلسطينيين.

ولفت وينسلاند إلى أن سلطات الاحتلال تمنع دخول جميع الإمدادات إلى قطاع غزة بما في ذلك الكهرباء والمياه والغذاء والوقود والمعدات الطبية وتفرض حصاراً خانقاً على القطاع منذ أكثر من ١٥ عاماً.

وقال وينسلاند إن تصعيد قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس أدى إلى استشهاد ٩٥ فلسطينياً بينهم ٢٨ طفلاً منذ السابع من الشهر الجاري. وطالب وينسلاند المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته والتحرك العاجل لوقف عدوان الاحتلال المتصاعد على قطاع غزة المحاصر.

اليونسيف: الضحايا الأطفال في غزة وصمة عار على ضميرنا



فؤاد الوادي

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) أن أكثر من ٢٣٠٠ طفل حتى الآن كانوا ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة، كما تجاوز عدد المصابين الـ ٥٣٠٠ طفل بسبب الهجمات الإسرائيلية المتواصلة خلال الأيام الماضية، أي ما يعادل وفاة وإصابة أكثر من ٤٠٠ طفل يومياً.

ونقل موقع روسيا اليوم عن أديل خضر المديرة الإقليمية لليونسيف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قولها: إن «قتل وتشويه الأطفال واختطافهم، والهجمات على المستشفيات والمدارس، ومنع وصول المساعدات الإنسانية تشكل انتهاكات جسيمة لحقوق الأطفال»، مضيفاً: إن «الوضع في قطاع غزة يشكل وصمة عار متزايدة على ضميرنا الجماعي، ومعدل الوفيات والإصابات بين الأطفال صادم جداً».

وأعربت خضر عن مخاوفها إزاء احتمال تزايد عدد الضحايا ما لم يتم تخفيف التوتر والسماح بإبخال المساعدات الإنسانية، بما في ذلك الغذاء والمياه والإمدادات الطبية والوقود، مناشدة المجتمع الدولي بالتدخل الفوري للاتفاق على وقف إطلاق النار لأغراض إنسانية والسماح بوصول المساعدات.

ولفتت خضر إلى أن الضفة الغربية شهدت أيضاً ارتفاعاً مثيراً للقلق في عدد

الضحايا، حيث أفادت التقارير بأن حوالي ١٠٠ فلسطيني بينهم ٢٨ طفلاً كانوا ضحايا هذا العدوان، وأصيب ما لا يقل عن ١٦٠ طفلاً بجروح.

وفي سياق مواز، أعلنت منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» إن عدد النازحين في قطاع غزة المحاصر جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ ١٩ على التوالي وصل إلى ٦٠٠ ألف شخص.

وذكرت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في تقرير لها أوردته وكالة معا بأن عشرة آلاف شخص نزحوا خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة مشيرة إلى أن إيواء النازحين تم عبر ١٥٠ ملجأ تابعاً لأونروا.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة وارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين، حيث ارتفع عدد الشهداء إلى ما يقارب الـ ٦٠٠٠ شهيد، ووصل عدد الجرحى إلى نحو ٢٠٠٠٠ جريح.

١٧٠٧ سيدة استفدن من الفحص المبكر للكشف عن سرطان الثدي في ريف دمشق



■ ريف دمشق - عادل عبد الله

يجري الكشف المبكر عن سرطان الثدي من أجل تحسين نوعية ونتيجة معالجة حالات سرطان الثدي، وزيادة معدل الشفاء إلى أكثر من ٩٥٪، وخفض معدل الوفيات بنسب كبيرة، ويعدّ الكشف المبكر عن سرطان الثدي من أهم استراتيجيات الوقاية الثانوية، حيث يهدف إلى تشخيصه بمراحل المرض المبكرة، وتسهيل وسائل الوصول لمزيد من إجراءات التشخيص والمعالجة، كما لفتت في حديثها لـ «الثورة» رئيسة دائرة الصحة العامة في مديرية ريف دمشق الدكتورة سهير جمعة.

وبيّنت أنه مع افتتاح الحملة الوطنية للكشف المبكر عن سرطان الثدي مع بداية الشهر الوردي انطلقت الأنشطة المتنوعة للحملة بمشاركة كل الفعاليات الأهلية المحلية والجمعيات والمدارس والدوائر الحكومية والحزبية، حيث تم افتتاح الحملة في مستشفى الذك التابع لهيئة مستشفيات القلمون بداية الشهر الحالي، وبإشراف مديرية صحة ريف دمشق.

وأوضحت الدكتورة جمعة أن الكوادر الصحية بدأت بتنفيذ الخطة التي وضعتها مديرية صحة ريف دمشق لتحقيق الأهداف المنشودة، من خلال الندوات التوعوية في مستشفيات القطيفة وحرسا والشيخ محمد بن زايد وفي مقر نقابة

الكشف المبكر بالماموغرام للسيدات فوق سن ٣٥ والأربعين سنة، وفي حالة وجود تاريخ وراثي. وسلطت الضوء بأنه إذا كانت نتيجة التصوير الشعاعي للثدي غير طبيعية، فيجب المتابعة لتحديد الحالة الصحية بدقة، هذا ويجب ملاحظة أن النتيجة غير العادية لصورة الثدي الشعاعية لا تعني بالضرورة الإصابة بسرطان الثدي.. مؤكداً أن الكشف المبكر يرفع نسب الشفاء، لذا نوصي جميع السيدات بضرورة الكشف المبكر للاطمئنان على صحتهن.

وحرسا والهيئة العامة لمستشفيات القلمون. ونوهت بأهمية الاستفادة من كل برامج الرعاية الصحية وكوارها حتى متطوعات برنامج القرى الصحية، مبيّنة أن الكشف المبكر يتم إجراؤه عن طريق اختبار بسيط يسمى: «التصوير الشعاعي للثدي»، ويستخدم هذا الفحص للكشف عن سرطان الثدي لدى السيدات اللاتي لا تعاني من أي أعراض ظاهرة للمرض، ويتم الكشف المبكر للسيدات فوق سن ٢٠ سنة في حالة ملاحظة أي أعراض لسرطان الثدي، أما

أطباء ريف دمشق، وفي معظم المراكز الصحية. وأشارت إلى أنه خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من الشهر الحالي بلغ عدد السيدات التي قدمت لهن الفحوصات ٤٧٠١٧ سيدة، وعدد من استفدن من التثقيف سواء داخل المراكز الصحية أو خارجها ٧٩١٤٢ سيدة، كما وصل صور الماموغرام للسيدات ٤٤٦ فوق سن ٤٠ عاماً، وتحت سن الأربعين ٤٨ سيدة، وصل عدد صور الإيكو للسيدات إلى ٢١٣ صورة، مبيّنة أن أجهزة الماموغرام متواجدة في مستشفى القطيفة والتل

.....

ثلاثة مليارات ليرة أرباح شركة حمص لتصنيع العنب



■ حمص - ابتسام الحسن

أكدت مدير عام الشركة العامة لصناعة العنب في حمص المهندس منال أسد أن الكميات المنتجة في المعمل لغاية ٩ / ٣٠ / ٢٠٢٣ بلغت ٦٥٠ طناً، بنسبة تنفيذ ٦٥ في المئة، جميعها مسوقة من خلال الموزعين والمعتمدين وصلات التدخل الإيجابي التابعة لوزارة الصناعة، كما وصلت قيمة الأرباح لغاية التاريخ نفسه قرابة ثلاثة مليارات ليرة، حيث تم استلام ٤٠٠٠ طن عنب لهذا العام من الفلاحين قيمتها الإجمالية نحو ١٠ مليارات ليرة سورية، وتم تحديد سعر كيلو العنب المستلم من الفلاحين ٢٥٠٠ ليرة للكيلو الواحد.

ونوهت بأن إقبال الفلاحين كان جيد، لكنه ليس كالعام الماضي، وكان قد عزا اتحاد الفلاحين والجمعيات الفلاحية ذلك إلى الظروف الطبيعية التي أثرت على محصول العنب خاصة موجات الحر خلال شهر آب، ما أدى إلى تدني إنتاجية العنب للعام الحالي، وقد سبق عمليات التسليم إبرام عقود مبكرة مع الجمعيات الفلاحية في آذار من هذا العام وتقديم سلفة مالية مقابل كل طن متعاقد عليه.

وتطرقت أسد إلى أهم الصعوبات الناتجة عن التغير المستمر بأسعار مستلزمات الإنتاج بسبب تغير وتزايد الأسعار في الأسواق، وصعوبة تأمين

القطع التبديلية، مشيرة إلى جديد الشركة في تنفيذ خط إنتاج مكعبات وأواح ثلج حالياً وهو قيد الاستلام من خلال الخطة الاستثمارية، حيث تم الإعلان ورست المناقصة على أحد المتقدمين.

خط كهربائي معفى من التقنين للمحطة الأولى بمشروع مرقية في طرطوس

■ طرطوس - ثوريس إبراهيم

أكد المدير العام لمؤسسة مياه الشرب في طرطوس المهندس أحمد حسامو أنه وبمتابعة المحافظ، أنهت مؤسسة المياه بالتنسيق مع شركة الكهرباء أعمال وصل



المحطة الأولى من مشروع مرقية الجديد المكون من ثلاث محطات ضخ والمغذي لخزان القمصية، إضافة للمحطة الأولى من مشروع مرقية القديم المكون من محطتي ضخ، والمغذي لقرى: / بلوزة- متن أبو ريا- عزيت- معتي/ بخط كهربائي مستقل معفى من التقنين بطول حوالي ٢٢٠٠ متر كمرحلة أولى، وستعمل المؤسسة على ربط المحطات الأخرى خلال الفترة القادمة.

واعتبر حسامو أن هذا المشروع من المشاريع الهامة

والاستراتيجية لأنه يغذي قطاع ناحية القمصية وأكثر من ٤٠ قرية في منطقة الشيخ بدر، وتالياً إنجاز هذه المرحلة سيسهم بشكل كبير في تحسين واقع مياه الشرب في القرى المستفيدة.

أستاذ جامعي: التضخم جعل الزيادة في الموازنة نظرية

■ ميساء العلي

قال الدكتور حسن حزوري أستاذ الاقتصاد بجامعة حلب إن النسبة الكبيرة للزيادة في الموازنة العامة للدولة لعام ٢٠٢٤، التي تقدر بنسبة ١١٥٪ مقارنة بموازنة ٢٠٢٣، هي زيادة نظرية وغير حقيقية، إذا ما قورنت بالمستوى العام للأسعار، أو بسعر الصرف الرسمي، وهي بذلك تعد اعترافاً غير مباشر من الحكومة بنسبة التضخم الكبيرة الحاصلة خلال هذا العام، فموازنة عام ٢٠٢٣ كانت تعادل ٥,٥ مليارات دولار، بينما الموازنة المقترحة لعام ٢٠٢٤، تعادل ٣ مليارات دولار تقريباً، أي موازنة العام القادم تمثل حوالي ٥٩٪ من موازنة عام ٢٠٢٣.



تشجيع الاعتماد على الطاقات المتجددة ولاسيما الشمسية منها، ما يخفف الضغط على حوامل الطاقة التقليدية ويوفر القطع الأجنبي، في حين لم يتم رصد أي اعتمادات لصندوق الطاقات المتجددة في موازنة العام القادم أسوة بصندوق التحول للري الحديث.

وحول أرقام الدعم المرصودة للمشتقات النفطية والمحددة بـ ٢٠٠٠ مليار ليرة بين حزوري في حديث للثورة أن البنزين لم يعد مدعوماً كما كان في السابق، ومازوت التدفئة المدعوم يقتصر على التدفئة المنزلية ٥٠ لتراً لكل مواطن في حال تم التوزيع فعلياً لجميع المواطنين، علماً أن «الدعم» يشمل تحت جناحيه الكثير من الممارسات الخاطئة كالهدر والسرقات والفساد. وأشار إلى أنه بموجب أرقام الموازنة

المقترحة تم تخصيص ٧٥ بالمئة للإنفاق الجاري و٢٥ بالمئة للاستثماري، وهذه أرقام لا تعادل قيمة السلع والخدمات التي كانت تؤمن في عام ٢٠٢٣، وغير قادرة على تحفيز النمو الاقتصادي، وخاصة في قطاعي الزراعة والصناعة، لذلك كنت أتمنى أن تكون اعتمادات صندوق دعم الإنتاج الزراعي أكبر من الاعتمادات الأخرى، نظراً للحاجة الدائمة لدعم الإنتاج الحقيقي ولاسيما الزراعي، كما أن الوضع الحالي يحتاج إلى

دليل تعريف المشروعات جزء من مسار متكامل

السمندر لـ «الثورة» تطوير المشروعات الصغيرة مرتبطة بعدة مؤثرات



■ نهى علي

بين إيهاب اسمندر مدير عام هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، أن دليل تعريف المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، والذي اعتمدته مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية أمس، هو توضيح لطريقة تصنيف المشروعات على أساس الحجم (متناهية الصغر، صغيرة ومتوسطة).

وأضاف اسمندر في تصريح لـ «الثورة»: إن اعتماد الدليل هو جزء من مسار متكامل نحو تطوير بيئة أعمال مواتية لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، على اعتبار أنه لا يمكن التعامل مع القطاع من دون فهم تصنيفه، لأن تعريف المشروع حسب الحجم يختلف من قطاع اقتصادي لآخر، وتالياً التصنيف والخدمات وبرامج الاستهداف ستكون مرتبطة بالدليل.

ولفت «مدير تنمية المشروعات» إلى أن اعتماد التعريف لا يعني أنه لم يكن يوجد تعريف واضح للمشروعات، فالقرار ١٧/م.و لعام ٢٠٢١ هو طريقة لتصنيف المشروعات حجماً، لكن تغيرات الواقع الاقتصادي للبلاد والمستجدات التي تطرأ عليه، تجعل بعض المعايير المستخدمة في التعريف غير مناسبة للواقع، وبالتالي يجب إعادة النظر به (أي التعريف) بشكل مواز للتطورات الاقتصادية.

وأكد اسمندر أن زيادة عدد المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتحسين نوعيتها، مرتبط بالعديد من المؤثرات وليس فقط التعريف، لأن ذلك حصيلة جملة مركبة من التشريعات وخدمات التمويل والإجراءات الإدارية وتوحيد جهود الجهات المختلفة ذات العلاقة بالقطاع وتوفير البنية التحتية وما إلى ذلك.

وأوضح اسمندر أنه وباعتبار أن الدليل صدر عن مجلس الوزراء، فهو ملزم لجميع الجهات، لكن كما ذكرنا هو دليل تعريفي ولا يحدد واجبات على الجهات المختلفة، لكن تعاطي هذه الجهات مع قطاع المشروعات من ناحية التعريف يجب أن يعتمد على الدليل.

وكان مجلس الوزراء قد اعتمد أمس دليل تعريف المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، والذي يأتي في إطار متابعة تطوير بيئة أعمال هذه المشروعات وتوحيد المفاهيم والمعايير والحدود بين الجهات المعنية بقطاع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وبناء قاعدة بيانات متكاملة عن هذه المشروعات.

«السورية للتجارة» لا تدعم أكياس النايلون

■ محمود ديبو



من الواضح أن «السورية للتجارة» قدمت أفضل ما عندها من «دعم» للمواطنين لدرجة أنها لم تعد قادرة على فعل أكثر من ذلك في ضوء الاختناقات اليومية التي تصيب لوائح الأسعار المنفلتة من كل عقال، ولو أنها استطاعت غير ذلك لقدمته بالتأكيد... وما يؤكد ذلك أنها استجابت مؤخراً لحالة الهبوط الاضطرابي الذي طرأ على الأسعار خلال الأسبوع الماضي ما أدى بها للإعلان

يجد أسعار السورية أعلى من أسعار السوق ومنها بعض أصناف الخضار والفواكه والمبرر هنا معروف بأن الجودة والمواصفة تلعب دوراً في تحديد السعر...

وفي لفظة قد تبدو غير منسجمة مع لفظة «التدخل الإيجابي» الذي من المفروض أن تسعى إليه هذه المؤسسة نجد أن بعض موظفي السورية يتقاضون ثمن «كيس النايلون» من المواطن الذي نسي أن يحضر معه أكياسة فهم غير مسؤولين عن توزيع أكياس بالمجان على المواطنين!!!

طبعاً هذه الحادثة تدل على أن أحداً لا يجهد نفسه في السعي لتكون هذه المؤسسة هي الذراع الحكومي الحقيقية في مواجهة كل أصناف الاستغلال والغلاء والاحتكار التي يواجهها المواطنون يومياً، لا بل وفوق ذلك عليهم أن يحضروا أكياسهم معهم إذا ما فكروا بالحصول على حقهم بالمواد المدعومة التي توزع على البطاقة، فالسورية غير مسؤولة عن أكياس النايلون ولا تؤمنها للمواطنين بالمجان مع المواد المدعومة!!!

وإلى أن تصل «السورية للتجارة» إلى صيغة واضحة لإنجاز عملية التدخل الإيجابي المأمولة يبدو أن هناك خطوات لا بد من الانتهاء منها ترتبط بقوينة هذا الدور من خلال إصدار التشريعات اللازمة والأنظمة والتعليمات التي ترعى نشاطها وتحدد اتجاهاتها وبرامج عملها لتكون بالفعل الذراع الحكومي الفاعل والمؤثر في الأسواق المحلية.

عن قيامها هي أيضاً بتخفيض أسعار بعض السلع «المدعومة»، ومنها الزيت والسكر والطنون على سبيل المثال وهي مواد يحصل عليها المواطن عبر البطاقة الذكية كل شهر إضافة لمواد أخرى، لكنها سرعان ما عادت لترفع أسعار بعض المواد المدعومة التي كانت لغاية الأسبوع الماضي تشهد تراجعاً ومنها مادة البرغل التي تباع على البطاقة بواقع ١٠ كيلو غرامات لكل بطاقة، وكان يباع بسعر ٦٥٠٠ ليرة للكيلو، في حين ارتفع السعر هذا الأسبوع ليصل إلى ٧٥٠٠ ليرة كاستجابة واضحة لتقلبات الأسعار في الأسواق المحلية.. أي أنها حتى بالمواد الموصوفة بأنها مدعومة لم تستطع أن تسيطر على أسعارها وهنا تبدو المشكلة..

ولعل هذا ما يدل على أن «السورية للتجارة» لم تستطع إحداث أي تأثير في موضوع الأسعار ولم تستطع «تحتييم» أو كسر الأسعار، كما كان يقال، ولم تكن ذاك الذراع الحكومي القوي القادر على الوقوف في وجه أي موجة غلاء.. وبقيت بلا تأثير يذكر في هذا الجانب، إلا أنها استطاعت أن تأخذ دورها في تأمين تشكيلة سلعية غنية وبكميات كبيرة عبر صالاتها ومناذير بيعها ولعل البعض يشير إلى أن هذا هو الدور المطلوب منها والمقصود بكونها ذراع التدخل الإيجابي في الأسواق!!!

وإلى اليوم يجد الكثير من زوار صالات السورية للتجارة فرقاً ملموساً بالأسعار لبعض السلع بحيث



الياسين: مستمرون في تحسين جودة الكتاب من خلال تكليف أفضل الكتاب والمترجمين

■ حوار: عمار النعمة

دأبت الهيئة العامة السورية للكتاب على تقديم كل ماهو جديد ومتميز سواء على مستوى الكتب بمختلف صنوف الإبداع أو على مستوى الترجمة حيث لم تأل جهداً في إنتاج العديد من الكتب المترجمة ذات المحتوى والمضمون اللافت والممتع.

وجود هذه الوسائل يشكل تحدياً؛ فالقارئ أصبح أكثر ثقافة ووعياً وأكثر طلباً؛ ومن ثم ينبغي أن يحتوي الكتاب قيمة مضافة لا يجدها القارئ في الوسائل المتاحة بسهولة.

كما أن هذه المنافسة تفرض على الكتاب تحديات جديدة من حيث الشكل والمحتوى، وفي بعض الحالات تشكل وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة مناسبة لإيصال الكتاب، فهذه الوسائل مفيدة لمن يحسن استخدامها، ويعي مخاطرها، ويميز بين غثها وسمينها.

● مع اقتراب العام إلى نهايته ماذا قدمت الهيئة العامة السورية للكتاب من إنجازات تختلف عن العام السابق؟

● حسنت الهيئة من نوعية الكتب التي تنشرها، من خلال اختيار الكتب التي ترتقي بفكر وذائقة القارئ، واستبعاد الكتب التي لا تضيف قيمة معرفية وجماالية، وأجرت بعض التحسينات على شكل ومحتوى مجلتي «المعرفة» و«جسور ثقافية»، ورفعت من وتيرة مشاركة كتابها في المعارض العربية، وحسنت توزيع كتاب الهيئة داخلياً من خلال افتتاح نافذة بيع كتب مباشرة في مقر الهيئة، إضافة إلى عمليات التوزيع وإقامة المعارض المعتادة.

● ما هي الخطة المستقبلية لكم في الهيئة السورية العامة للكتاب؟

● أن نستمر في تحسين جودة كتاب الهيئة من خلال تكليف أفضل الكتاب والمترجمين بالعمل على كتب الهيئة، ورفع كفاءة استخدامنا لمواردنا البشرية والمادية المتاحة، والعمل على وصول الكتاب إلى أوسع شريحة ممكنة من القراء.

ترجمة من اللغات الشرقية وهذا عمل أنتم تعملون عليه.

● ماذا قدمتم وإلى أين وصلتم؟

● من المؤكد أن الترجمة من اللغات الشرقية مهمة أيضاً لأن الأعمال المنشورة بتلك اللغات توفر منظوراً مختلفاً من المفيد أن يطلع القارئ العربي عليه.

ولا ريب أن ثمة كتباً مهمة تصدر باللغتين الصينية واليابانية، على سبيل المثال. لكن للأسف، لا يتوافر في سورية، على حد علمنا، مترجمون جيدون من تلك اللغات؛ ولذلك نلجأ أحياناً إلى الترجمة عن لغة وسيطة، من تلك اللغات حصراً.

● ما هي أهم الكتب التي أنتجتها الهيئة لهذا العام وما صداها برايك؟

● معظم الكتب التي نشرتها الهيئة هذا العام جيدة، ولا سيما الكتب المترجمة، وبالنظر إلى أن منشورات الهيئة باتت تشارك في المعارض العربية، من خلال وكيل، فإننا نجد أن ثمة إقبالاً جيداً على كتب الهيئة من قبل القراء العرب.

ونتلقي أحياناً رسائل من قراء عرب يسألون عن كتب بعينها، الأمر الذي يعد مؤشراً على الصدى الطيب الذي تلقاه منشورات الهيئة.

كما أن كتب ومجلات الأطفال التي تنشرها الهيئة تحظى بإقبال كبير، داخل سورية وخارجها.

● أين هو الكتاب اليوم في ظل تواجد وسائل التواصل الاجتماعي وتأثير الحرب أيضاً؟

● لا يزال الكتاب مصدراً معرفياً مهماً، رغم كل الظروف، ورغم المنافسة التي يخوضها مع وسائل التواصل الاجتماعي، لكن من المؤكد أن

نسج أعمال شبيهة بما يترجم من اللغات الأجنبية، والهدف من هذا التذكير هو اجتذاب المزيد من الاهتمام بالترجمة بصفتها نشاطاً فكرياً وعلمياً يساعد في مواكبة التقدم العلمي والفكري العالمي. وهذا لا ينقص من قيمة وأهمية الثقافة واللغة العربية، بل يثريهما ويحافظ على تجددهما، ويحفز على مواجهة التحدي الدائم المتمثل في التجديد والتحديث والقدرة على التأثير.

فالحضارة الصينية الحديثة اعتمدت كثيراً على الترجمة في نهضتها بعد قرون من الركود. والحضارة اليابانية الحديثة أيضاً بنت تقدمها على ترجمة مئات آلاف الكتب في مجالات العلوم والفكر المختلفة.

● هل برأيك يتم التركيز على الترجمة هذه الأيام؟

● لا يمكن فصل الاهتمام بالترجمة والنشاط الترجمي عن الاهتمام بالثقافة والفكر والأدب عامة، وحال هذا الاهتمام في بلدنا، كما في العالم العربي إجمالاً، ليست مَرْضية، والأسباب كثيرة، وتختلف من بلد إلى بلد.

وإذا ما أخذنا في الحسبان ما يُنتج من كتب علمية وفكرية وأدبية في العالم، وما يترجم منها إلى العربية، نجد أن هذا الاهتمام ضئيل جداً فما تترجمه جميع الدول العربية لا يتجاوز نسبة صغيرة مما تترجمه دول أوروبية متواضعة، مثل اليونان أو هنغاريا.

لكننا في الهيئة العامة السورية للكتاب نولي الترجمة اهتماماً كبيراً، ضمن الإمكانيات المتاحة، ونحرص على أن يكون محتوى الأعمال التي ننشرها على درجة عالية من الجودة. يقال إن هناك

وللإنصاف تسعى الهيئة دائماً إلى تحسين جودة الكتاب ووصوله إلى أوسع شريحة ممكنة وخاصة من خلال مشاركتها الغنية في المعارض التي تقام في مختلف المحافظات السورية.

«الثورة» التقت د.نايف الياسين مدير الهيئة العامة السورية للكتاب لتقلب معه بعض الصفحات ولنقف على عمل الهيئة وأهم ما تم إنجازه خلال هذا العام فكان اللقاء التالي:

● لاشك أن للترجمة أهمية كبيرة للتواصل بين الحضارات، ماذا أضافت الندوة التي عقدتها وزارة الثقافة حول اليوم العالمي للترجمة؟

● من المؤكد أن الترجمة مكوّن جوهري في التفاعل الفكري والحضاري بين الأمم والثقافات المختلفة وفي المحافظة على الوشائج التي تتيح توفّر الإنتاج الأدبي والعلمي في أمة ما لأهم أخرى.

اختارت ندوة الترجمة التي أقامتها الهيئة العامة السورية للكتاب هذا العام، بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب، والمعهد العالي للترجمة والترجمة الفورية، ومجمع اللغة العربية، واتحاد الناشرين السوريين، موضوع «أثر الترجمة في الحركة الأدبية والفنية في العصر الحديث» للتذكير بالدور المحوري الذي لعبته الترجمة في بدايات النهضة العربية، فالترجمة هي التي عرّفت العرب على أنواع أدبية جديدة، مثل المسرح والرواية، وهي التي عرّفت جمهور القراء العرب على المفاهيم الفكرية، والفلسفية والنقدية، السائدة في الغرب حينذاك، وهذا مكن المفكرين والكتاب العرب، على مختلف انشغالاتهم، إما من استعارة مناهج وأدوات البحث العلمي لتطبيقها على مجتمعاتهم وثقافتهم، أو

في معرضها: جيهان حجة: الشجرة تبوح بحكايات النصر والثبات

■ فانت دعبول

اقتطعت أجزاءً من روحها وصاغتها في لوحات كانت الشجرة بعباءاتها هي الرمز وعنوان المحبة والعتاء والحياة في الآن نفسه، وقالت الفنانة التشكيلية جيهان حجة: اخترت الشجرة لأنها أنثى جميلة في فصولها كافة، واستطعت أن أكسوها من روحي رموزاً ودلالات برؤيتي الشخصية، فهي تنطق بما يجول في خاطري، وأكدت من خلالها على الكتل الدائرية المتماصة والقوية ضمن الفراغ التي تعني دورة الحياة وتجدها، وتعني أيضاً الاستقرار والثبات في الآن نفسه.

ومن يتابع الأعمال التي بلغ عددها ٢٣ عملاً سيلحظ أنها تحكي حكايات فيها من الدلالات والمعاني الكثير، وخصوصاً ما يدل منها على رمزية الشجرة وما يمكن أن تقدمه من خير وعتاء وتجدد للحياة، فهي الأجل في فصولها كافة، تعاند الريح ويمكن أن تتحدى الموت واقفة. تكتيك مختلف وقد استخدمت الفنانة جيهان حجة في لوحاتها تقنيات مختلفة فيها خصوصية تشبه روحها المحلقة دائماً

في عوالم الحلم، لتبني عالمها الجميل، فنلاحظ هذا الانسجام بين اللونين الأبيض والأسود، فكانت لوحاتها غنية بالتقانات، فمن تقانة الحفر على الحجر مع الحفر على المعدن، والحفر على الشاشنة الحربية مع الحفر على الطباعة الخشبية، وحفر مطبوع مع الأكرليك، فهي أيضاً تعتبر اللون عنصرأ أساسياً في اللوحة لأنه يشكل قيمة تعبيرية ورمزية جمالية تشكيلية ويعطي اللوحة قيمة مضافة.

عملت بطريقة معاصرة فيها حداثة ولا تشبه أحداً، وإحساس عميق أخذها إلى خصوصية وتفرد، لكنها لم تكن يوماً بعيدة عن واقعها، فعندما اختارت الشجرة أرادت لها أن تكون الأنثى الصامدة كالمرأة الفلسطينية والسورية والعربية، جذورها ضاربة في بلادها، وفروعها تطل عنان السماء.

المعرض الفردي الأول ورغم مشاركتها العديدة في معارض جماعية، لكن معرضها الفردي هذا الذي أقيم في المركز الوطني للفنون البصرية هو الأول، بدعم من مدير المركز د. غياث الأخرس الذي أكد أن المركز مفتوحة أبوابه للأعمال المتميزة، وخصوصاً

المواهب الشابة، فجودة العمل هي التي تفرض نفسها، والموهبة في الأعمال الفنية هي الأساس، وهذا ما يجعل مركز الفنون البصرية متميزاً في خياراته ولعارضه خصوصية عالية وبيت د. رزان العكة، قسم الحفر والطباعة، جامعة دمشق، أن الفنانة جيهان حجة تتميز بتفرد وخصوصية عالية، طرقت فكرة الشجرة بطريقة جديدة في تكوين من تكويناتها، فرغم أن الشجرة هي العنصر الأساس، لكنها لا تشبه بعضها، فهناك تجريد وحدائية بطريقة طرح الفكرة واستخدام تقانة الشاشنة الحربية التي استخدمتها بأسلوب تجريبي على جانب الحساسية والشاعرية العاليتين.

وأضافت: وفقت الفنانة باختيار الشجرة لتحملها المعاني السامية، ولطالما عبرت الشجرة عن الصمود والثبات والانتماء والتمسك بالوطن، وللمتلقي أن يقرأ في هذه الأعمال كل حسب رؤيته فالأشجار تحكي المعاني كافة وتبوح بأسرارها لكل من يتفقا بظلالها.



كأس الاتحاد الآسيوي.. الأهلي أهدر الفوز وخرج من المنافسة

■ هشام اللحام

خرج فريق الأهلي ممثل الكرة السورية الثاني في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من المنافسة بعد تعادله أمس مع ضيفه فريق الكويت الكويتي بهدف لهدف.

وتقدم الأهلي في الشوط الأول بهدف للاعبه محمد الناف من تسديدة بعيدة، لكن الكويت أدرك التعادل بالشوط الثاني عن طريق اللاعب طه

الخنيسي.

وأخفق الأهلي في جمع أكثر من نقطة بعد ثلاث مباريات من تعادل وخسارتين أمام الوحدات الأردني والكهرباء العراقي. وتصدر الوحدات المجموعة الثانية برصيد ست نقاط، يليه الكويت بخمس نقاط، ثم الكهرباء بأربع نقاط، وأخيراً الأهلي بنقطة فقط. وكان الفتوة خسر أمام النهضة العماني بهدفين لهدف ضمن منافسات المجموعة الأولى.



دوري أبطال أوروبا لكرة القدم

الليلة سان جيرمان في مواجهة ميلان.. ومان سيتي وبرشلونة لمواصلة الانتصارات

■ هراير جوانيان

يخوض باريس سان جيرمان الفرنسي مواجهة صعبة أمام ضيفه ميلان الإيطالي، في حين يبحث مانشستر سيتي الإنكليزي، حامل اللقب، وبرشلونة الإسباني عن العلامة الكاملة بالفوز الثالث توالياً، اليوم الأربعاء، في الجولة الثالثة لدور مجموعات دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويستقبل سان جيرمان الذي يلهث وراء لقبه الأول في المسابقة، على ملعبه بارك دي برانس ضيفه ميلان، البطل ٧ مرات، ضمن مجموعة الموت السادسة، حيث تفصل بينهما نقطة واحدة. ويأمل سان جيرمان ثاني الترتيب مع ٣ نقاط، أن ينفض غبار خسارته خارج الديار أمام نيوكاسل الإنكليزي المتصدر ٤-١ في الجولة الماضية، فيما يسعى الروسونيري، الثالث مع نقطتين من تعادلين، إلى تحقيق انتصاره القاري الأول هذا الموسم. وتلقى سان جيرمان ٤ أهداف في مباراة ضمن دور المجموعات في المسابقة القارية الأم للمرة الأولى منذ أكثر من ٢٠ عاماً، فيما تركت هذه الخسارة أكثر من علامة استفهام بشأن أسلوب لعب مدربه الإسباني لويس إنريكة الذي يبدو أنه يحتاج إلى المزيد من الوقت للتأقلم مع فريقه الجديد. ويسعى رفاق المهاجم كيليان مبابي إلى تفادي خسارة ثانية توالياً، وهو أمر لم يحصل في دور المجموعات منذ عام ٢٠٠٤ عندما فشل سان جيرمان في بلوغ الأدوار الإقصائية، حيث أن الفوز على ميلان بعد انتصاره على بروسيya دورتموند الألماني ٢-٠ في مستهل مبارياته سيقربه أكثر من الدور الثاني. واستعد نادي العاصمة إلى استحقاقه الأوروبي بانتصاريين متتاليين محلياً، أخرهما على ستراسبورغ ٣-٠، في مباراة شهدت عودة مبابي إلى هز الشباك بعد صيام دام ٤ مباريات في الدوري.

ويتسلح سان جيرمان بأفضليته على أرضه، إذ منذ أن بدأ يشارك بانتظام في دوري الأبطال قبل ١١ عاماً، لم يخسر سوى مرة واحدة من ٣٤ مباراة في



دور المجموعات. ورغم أن الأرقام تقف إلى جانب سان جيرمان، سيحتاج بطل فرنسا إلى إنهاء فترة جفاف أمام ميلان في المسابقة القارية، حيث خسر مباراتي الذهاب والإياب في نصف النهائي عام ١٩٩٥ وتعادلا مرتين في موسم ٢٠٠٠-٢٠٠١.

من ناحيته، لا يتفوق ميلان تاريخياً على مضيفه فحسب، بل لم يخسر سوى ٣ مباريات من أصل ١٦ في دوري الأبطال أمام فرق فرنسية، وأبرزها نهائي ١٩٩٣ أمام مرسييليا. ويتعين على الروسونيري بداية أن يكف عقدة عدم هز الشباك، فمُنذ هزيمته أمام جاره اللدود إنتر بمجموع المباراتين ٣-٠ في نصف نهائي الموسم الماضي، فشل في التسجيل في آخر ٤ مباريات في دوري الأبطال، في أطول فترة للمنادي من دون هز الشباك في تاريخ مشاركاته أوروبا، وفي المجموعة ذاتها، يسافر دورتموند إلى نيوكاسل في مهمة محفوفة بالمخاطر بعدما اعتاد أن يقاوم بمفرده بعد رحيل نجمه الإنكليزي جود بيلينغهام إلى ريال مدريد الإسباني. وبعد جولتين، فشل بطل أوروبا عام ١٩٩٧،

في أن يحقق الفوز والأسوأ من ذلك لم ينجح أيضاً في هز شباك منافسيه، إذ خسر أمام سان جيرمان ٢-٠ وتعادل مع ميلان سلباً، ويحتل دورتموند المركز الأخير، وخسارة جديدة أمام نيوكاسل ستعقد مهمته في بلوغ الدور الثاني.

وفي المجموعة السابعة، لن يجد مانشستر سيتي المتوج بثلاثية تاريخية الموسم الماضي (الدوري والكأس ودوري الأبطال) صعوبة في العودة بفوز من سويسرا عندما يحل ضيفاً على يونغ بويز. ويحتل سيتي بقيادة مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا الصدارة برصيد ٦ نقاط من فوزين على النجم الأحمر بلغراد الصربي ولايبزيغ الألماني بنتيجة واحدة ٣-١.

ولا تعتبر مهمة حسم سيتي بطاقة التأهل إلى الأدوار الإقصائية للموسم الـ ١١ تالياً سوى مسألة وقت، علماً أنه تحضر لاستحقاقه الأوروبي بأفضل طريقة ممكنة بفوزه على برايتون ٢-٠ محلياً بعد هزيمتين تالياً أمام ولفرهامبتون ٢-١ وأرسنال ١-٠.

وفي المجموعة الثامنة، يستقبل برشلونة المتصدر بـ٦ نقاط، ضيفه شاختر دانبيتسك الأوكراني وعينه على النقاط الثلاث قبل مباراة الكلاسيكو على أرضه بمواجهة غريمه ريال مدريد السبت في المرحلة الحادية عشرة من الدوري.

وبخلاف الموسمين الماضيين حين خرج باكراً من دور المجموعات، استهل النادي الكتالوني مغامرته الأوروبية بفوز ساحق على ريال أنتويرب البلجيكي ٥-٠، واتبعه بانتصار صعب في عقردار بورتو البرتغالي ١-٠.

ولا تبدو مهمة برشلونة صعبة أمام شاختر، صاحب المركز الثالث مع ٣ نقاط من فوز على أنتويرب ٣-٢، على الرغم من أن مدرب الأول تشافي هرنانديز افتقد في مباراته الأخيرة للعديد من عناصره الأساسية أبرزهم المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي والهولندي فريكني دي يونغ والبرازيلي رافينيا وبيدري للإصابة، على أن يغيب غافي أيضاً للإيقاف بعد طرده أمام بورتو.

ويسعى برشلونة، المتوج بلقب الدوري الموسم الماضي للمرة الأولى منذ ٤ أعوام، إلى متابعة سلسلة مبارياته من دون خسارة مع ١٢ مباراة منذ بداية الموسم الحالي، آخرها الفوز الصعب على أتلتيك بلباو ١-٠ في الليغا.

كما يطمح برشلونة الذي يواجه شاختر في مباراة رسمية للمرة الأولى من نيسان ٢٠١١، في الحفاظ على سجله المثالي على أرضه بعد فوزه بجميع مبارياته الست السابقة هذا الموسم، حافظ خلالها على نظافة شبكاته في خمس منها.

وفي المجموعة الخامسة، تحتمد المنافسة بين الثلاثي أتلتيكو مدريد الإسباني المتصدر برصيد ٤ نقاط وبفارق الأهداف عن وصيفه لاتسيو الإيطالي وفينورد الهولندي الثالث متأخراً بفارق نقطة، ويحل أتلتيكو ضيفاً على سلتيك الاسكتلندي، فيما يلعب فينورد مع ضيفه لاتسيو.

فوز ثالث توالياً لبايرن ميونيخ وريال مدريد

في المجموعة الرابعة بعدما تخطى ضيفه ريد بول سالزبورغ النمساوي ٢-١، وسجل التشيلي أليكسيس سانتشيز (١٩) والتركلي هاكان تشالهاان وأوغو (٦٤) من ركلة جزاء هدفين، فيما أحرز أوسكار غلوك (٥٧) هدف سالزبورغ.

وحقق النيرناتزوري فوزه الثاني مقابل تعادل، ليرفع رصيده إلى سبع نقاط في صدارة الترتيب متساوياً مع ريال سوسيداد الإسباني الفائز على مستضيفه بنفيكا البرتغالي ١-٠.

وانتزع أرسنال الإنكليزي صدارة المجموعة الثانية عقب فوزه على مضيفه إشبيلية الإسباني ٢-١. ونجح النادي اللندني في انتزاع الصدارة برصيد ست نقاط، مستفيداً من تعثر المتصدر السابق لنس الفرنسي الذي تعادل أمام ايندهوفن الهولندي ١-١، رافعاً رصيده إلى ٥ نقاط في المركز الثاني، فيما يحتل إشبيلية المركز الثالث (نقطتان) بفارق الأهداف عن ايندهوفن الرابع.

على ضيفه يونيون برلين بهدف بيلينغهام في الوقت بدل الضائع، عاد ريال من الجنوب الإيطالي بانتصاره الثاني على حساب نابولي (٣-٢)، قبل أن يضيف أمس الانتصار الثالث.

وخاض ريال مواجهته الأولى على الإطلاق مع سيورتنغ براغا بمعنويات مهزوزة بعض الشيء نتيجة التعادل في الدوري مع إشبيلية ١-١، لكن ضرب باكراً في براغا وافتتح التسجيل عن طريق رودريغو (١٦). وعزز النجم الإنكليزي بهدف ثاني وبات ثاني لاعب يسجل ثلاثة أهداف في أول ثلاث مبارياته له مع ريال في دوري الأبطال بعد الفرنسي كريستيان كارومبو موسم ١٩٩٧-١٩٩٨، ليرفع رصيده إلى ١١ هدفاً في ١٢ مباراة ضمن جميع المسابقات هذا الموسم (٦١).

وفي لحظة من التراخي، اهتزت شباك ريال سريعاً بهدف تقليص الفارق عبر الإسباني ألفارو دجالو دياز (٦٣). وحقق إنتر الإيطالي فوزه الثاني

بالعلامة الكاملة (٩ نقاط)، بفارق ٥ نقاط عن غلطة سراي الثاني و٨ عن مانشستر يونايتد الفائز على أف سي كوبهناغن الدانماركي ١-٠.

وكان القادم الجديد الإنكليزي جود بيلينغهام على الموعد مع الشباك مجدداً، ليساهم في قيادة ريال مدريد الإسباني إلى فوزه الثالث توالياً في منافسات المجموعة الثالثة وذلك على حساب مضيفه سيورتنغ براغا البرتغالي ٢-١. وعزز فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي رصيده بتسع نقاط، في الصدارة بفارق ثلاث عن مواطن الأخير وفريقه السابق نابولي الذي عاد من العاصمة الألمانية بفوزه الثاني على حساب يونيون برلين بهدف سجله جاكومو راسبادوري (٦٥).

قفي البرتغال، استعد ريال مدريد بأفضل طريقة لما ينتظره السبت في كاتالونيا حيث يخوض الكلاسيكو على أرض غريمه برشلونة في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإسباني. وبعد فوزه في الرمح الأخير

عاد بايرن ميونيخ الألماني من إسطنبول بفوزه الثالث توالياً في المجموعة الأولى لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بتغلبه على غلطة سراي التركي ٣-١، في الجولة الثالثة بفضل هدافه الجديد الإنكليزي هاري كين. وبعد فوزه الصادم على مانشستر يونايتد الإنكليزي في أولد ترافورد بنتيجة ٣-٢، أمل غلطة سراي أن يسجل نتيجة كبرى أخرى على حساب بايرن، لكن العلاقات البافاري كان على الموعد ليعود من ملعب منافسه بانتصاره الثالث توالياً في المجموعة والسادس عشر على التوالي في دور المجموعات حيث لم يذق طعم الهزيمة في آخر ٣٧ مباراة، وذلك في إنجاز قياسي لم يحققه أي فريق في تاريخ المسابقة (٣٤ فوزاً و٣ تعادلات).

وكانت مواجهة الأمس الأولى بين الفريقين منذ موسم ١٩٧٢-١٩٧٣ حين تعادلا في ذهاب الدور الأول ١-١ قبل أن يفوز بايرن إياباً بنتيجة كاسحة ٦-٠، وعزز فريق المدرب توماس توخيل صدارته للمجموعة

أبناء الشمس.. يزرعون في أرضهم جنتهم ويبتسمون

■ رنا بدري سلوم

ابتسم في عيناك يا غسان كنفاني فالطفلة هيا «لن تترد حتى تزرع في الأرض جنتها أو تقتلع من السماء جنة أو تموت ويموتون معا»، اليوم تستعد للموت، مثلها مثل الطفلة زينة وغيرها الكثير من الأطفال الذين يواجهون طلبة الموت بضحكة شجاعة وأصابع النصر مرفوعة وهم يقاومون جرحهم ونزفهم ويتمهم وعطشهم وجوعهم، وكيف نذكر الجوع ولا يمر أمام أعيننا طيف الطفل يوسف الذي استشهد جائعاً منتظراً طعامه المفضل بندورة مقلاة بعد انتظاره أمه لتحضر له البندورة التي يحب، الموت كان أسرع من أمه في إطعمه فاستشهد صائماً وحيداً، مئات الأطفال الفلسطينيين، هم اليوم شتلات غار، لا لغة قادرة أن تصيغ جرائم الاحتلال الإسرائيلي الذي يرتكب المجازر الجماعية البشعة بحق أرواحهم النقية، احتلال يتاجر بالدماء، يدفع المبالغ الطائلة لتضليل الحقائق والوقائع والأحداث أمام المجتمع الدولي، لكن لا يهم..

يبقى حبر دماء كل طفل فلسطيني ممدداً لتاريخ يفخر أن فلسطين أنجبت من يواجهون الشمس بقلوبهم القوية وإشراقة ضحكتهم البريئة، كي لا ينسى من يشوه التاريخ أنهم أبناء الشمس وأحفاد الحجارة.

«اصبر يا ولد، أنت لا تزال على أعتاب عمرك وغداً وبعد غد سوف تشرق شمس جديدة، ألست تناضل الآن من أجل ذلك المستقبل؟! سوف تفخر بأنك أنت الذي صنعته بأظافرك من الأول إلى الآخر»، ليست وحدها الأظافر من تحفر في الأرض شجرة غار وانتصار، بل ضحكة ودمعة في وجوه أطفال استهدفهم حقد الاحتلال الصهيوني، يستهدفهم بالصواريخ والأسلحة المدمرة وهم يشربون وهم يهلعون للهرب بحثاً عن ملجأ وهم يلعبون في الحقائق وهم في أحضان أمهاتهم.

تراهم اليوم يكتبون أسماءهم على أيديهم كي يتعرف عليهم ذووهم عند استشهادهم، فتخيل يا غسان هذا الجيل الذي يكتب بحبر دمه قضيتهم ويبتسم، هل ترجم المتشدقون بالإنسانية والحرية وحقوق الطفل قصص هذا الحبر الذي لا يضاهيه أي حبر، هل ترجم إلى لغات العالم وصية الطفلة الفلسطينية هيا التي كتبتها بعد أيام من الهلع والخوف تحت قصف الكيان الإسرائيلي الغاشم، هل قرؤوا كيف يقتلون الطفولة لينبت بدلاً منها مقاومون صامدون؟ ألم يتعلموا أن أطفال فلسطين لا يشبههم طفل في العالم.



السيف الدمشقي المعشق بخيوط الذهب والفضة

■ رفاة الدروبي

فيما لو تلقى الصدمات لا ينكسر ولا ينحني ما جعله يأخذ شهرته العالمية لأنه مُصنَّع من معدنين متداخلين مع بعضهما البعض، إضافة إلى النصال والأغمد، منوهاً بأنه يبدأ النقش بدون أي رسم مبدئي بل تكون موجودة في مخيلة الحرفي ويعمد لتنزيل خيطان الفضة والذهب الخالص عيار ٢٤، تتجمع بجانب بعضها بدقة عالية ثم تحمى بالنار كي تلتصق مع المعدن الأساسي فتعطي جمالية، كما بين أن صناعة السيف تحتاج منذ بداية العمل إلى نهايته مدة ٧ أيام حتى ٣ أشهر حسب النقوش المطلوبة، وتتراوح خفة وزنه بين ٢-٢,٥ كغ بينما طوله بين ٨-٩ سم كي يتناسب مع حامله، وعرضه بين ٣-٤ سم.

ارتبطت صناعة السيف الدمشقي بحرفة «التكفيت» على النحاس والمعادن الأخرى المعشقة بخيوط الذهب والفضة، وتعتبر من أهم الحرف التقليدية فتتفرد بمدارسها وأساليبها المختلفة، وقد أكد شيخ الكار فياض سليمان لصحيفة الثورة أنه توارث المهنة من أبيه فجدّه وما زال يحتفظ بأسرار صناعة أقدم مهنة حملت لقب عائلته وظل مستمراً بها منذ أربعة عقود ونصف لأنه وجد فيها نوقاً وجمالاً وتحولت إلى نوع من الشغف لديه.

وأشار إلى أن صناعة السيف الدمشقي تحتاج إلى معدن مقاوم

